

AL-NUBU

(JERUSALEM)

JOURNAL

BI-HEBDOMADAIRE

PROPRIETAIRE

Georges J. Nabil Hanania

ABONNEMENT

Turquie un an 2 1/2 Modèles
Etranger „ „ 15 Francs

LES INSERTIONS & ANNONCES

النبل

مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا

مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا

مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا

مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا

مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا
مجلس بلدية يافا

في لواء القدس وبهلاذ العالمة
ريالات مهادان وصف
في القطر المصري وبهلاذ الاجنبية
خمسة عشر لوكا

في الاملايات والرسائل المحسوبة
في مكتب طبعها مع ادارة البلدية

الدفعة سلفا

القدس الجمعة في ٢٩ اذار و ١١ ابريل سنة ١٩١٢ الموافق ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣١

الموافقة وعليه يجب تعديل بعض مواد
منها وزيادة ما يلزم للوائح بالنظر الى
اهميتها وكثرة الاستمارات الاجنبية
والاجناس المختلفة الساكنة فيه والتي
تزود للتبريك من الاماكن المقدسة
وغير ذلك من المهام الضرورية
الاصلاحية

اما عندنا في القدس فقد قدم رئيس
بلديتنا استدعاء الى عطوفة متصرفنا
مضي من بعض وجهائنا واول امس
الساعة الخامسة من النهار اجتمع هؤلاء
وعدد ليس بلبل من اعيان مدينتنا
بدعوة من رئيس بلديتنا في دائرة البلدية
وهذا اسماء من حضر من المدعوين :

الشيخ طاهر افندي ابو السعود . روجي
بك الخالدي . سعيد بك الحسيني .
عثمان بك النشاشيبي . يوسف بك
الذردار . اسمعيل بك الحسيني .

الافندية

محمد يوسف العلي . عبد الرحمن البديري
ابراهيم الامام . طاهر عمر . سليم نسيبه .
ابراهيم نجيب . سعد الدين الخليلي .
يحيى العلم . حسين نسيبه . صدقي الحسيني
علي الحسيني . سعيد جارالله . جرجي
حمصي . جرجي حبيب حنايا . خليل
سكاكين . يوسف اليشار . رحاميم
مزداحي . اسحق عدس . بن سيون بن يهودا

الموافق لحفظ حياتها وبناء عليه ورغماً عن
نواكفة الوقت والمضايقة الحالية بتعين بصورة
مبرمة تسريع اجراء اللائحة المذكورة في
لوائنا المقدس لادامة حياة الملة واعتلاء
الحلال العثماني فاسترحم التفضل باعطاء الامر
بسرعة تطبيقها واجرائها

لكن مجلس بلدية يافا وغرفة التجارة
وبعض الروحانيين ومجلس ادارتها ارسلا
برقية تناقض التعارف المذكور ليس
لرفض الاصلاح لان الجميع متفقون
على وجوبه كما نقول جريدة فلسطين
الفراء اليابية بل احتجاجاً لان الوقت
الحاضر لا يسمح للدولة بين مشاكلها
الكثيرة ان تهتم بالاصلاح الاهتمام
اللازم ولان لائحة بيروت يجذفيرها
لا توافق احتياجات هذا اللواء ولايتها
موقعة من سعادة حافظ بك فقط ولا
صفة عمومية لها

الان البرقية المذكورة كانت سبباً
لارسال تلغراف اخر يناقضاها من ٢١
ذات من وجهاء يافا ذكرته رصيفتنا
فلسطين المذكورة هذا ماله :

« نريد تلغراف مبعوثنا السابق حافظ بك
السعيد لاعتلاء وطننا العزيز تحت ظل
الراية العثمانية نسترحم بالحاح تطبيق لائحة
لجنة بيروت الاصلاحية في لوائنا وعدم
الانتفات لما اعرضه لغفامتمك بعض المتلقين
الذين يريدون بقاء الحالة السيئة الحاضرة
محافظة على وظائفهم »

اما نحن فنقول ان لائحة بيروت
الاصلاحية كما هي لا توافق لوائنا كل

الاسبق) في يافا ورئيس بلديتها ورئيس
بلدية الخليل يطلب اليهم الاشتراك في
هذا الامر الخليل

امام سعادة حافظ بك السعيد فارسل
في ١٩ الجاري تلغرافاً الى الصدارة
العظمى ونظارة الداخلية الجليلية يقول فيه :

« ان ضياع الاقسام الواسعة وانفكاكها
عن جسم مملكتنا السيئة المثلت المشلاة
بمرض سوء الادارة وعدم الاصلاح قد آلم
طبعاً عموم ابناءنا وتحقق لم ان من الواجب
المحتم عليهم ان يتوسلوا بسباب حسن
المحافظة على الباقي في بدم من تلك المملكة
الواسعة وان ينظروا للاقسام التي انفصلت
عنا بالامس وقامت تهدونا اليوم بسبب تفوقها
علينا في العلم والمعارف والامور الاقتصادية
والادارية . واذا كبرنا ان نعترف بذلك
واستفكنا ان نقده درس عبرة نكون قد

رضينا باضماننا بلائق ولا شرط . ويجب
ان نتحقق ايضاً باننا بعد مصائبنا الناجمة
عن سوء الادارة وعدم الاصلاح اذا لم تثبت
فعلاً اننا عاقبون لوطننا بدرجة حجة الدول
والملل المحيطة بنا لاوطنهم فيكون ذلك
بثابة اعتراف باننا نقرغنا لغيرنا عن حق
الحياة ونحت هذا القاثير اضطرت
بيروت لطلبه (الاصلاح) والاصرار على
استعمال اجرائه لاستخلاص الوطن بهذه
الصورة من المطامع الاجنبية وبما ان اهمية
فلسطين معلومة فاعدت في البحث في بيانها
زائد واكتفي ان اطلب بسرعة تطبيق تلك
الاصلاحات الواسعة فيها لضرورة خلاص
وطننا المقدس الذي هو في حالة النزاع لان
مرض سوء الادارة مزمن في مملكتنا مهدد
لحياتها موجب للاسراع بلزوم امدادها باجراء
لائحة بيروت الاصلاحية فانها العلاج الوحيد

طالبو الاصلاح

في لواء القدس

ان مسألة طلب الاصلاح في انحاء
سور يا قدمت ولاياتها والويتها وجميع
الاهالي من كبيرهم الى صغيرهم يتساءل
عما جرى في سبيل هذا السعي وماذا نقول
الحكومة المركزية عنه

وقد كتبنا عدة مرات في اعداد
سابقة عن ان لوائنا في احتياج تام الى
الاصلاح وقتلنا في عددنا السابق ان قد
ارسل فضيلة احمد عارف افندي مبعوث
لواء القدس السابق من غزة يسأل اهالي
القدس عن رأيهم في طلب الاصلاح
وان اهالي غزة يرغبون الانضمام الى
القدسيين في ذلك وان قد جرت هنا
بعض مداولات بين وجهائنا اسفرت
على وجوب طلب الاصلاح والاتحاد
مع جميع نواحي اللواء وتخزين استدعاء
الى الحكومة

والان نشرح للقراء عن كيفية بدء
هذه الحركة الحيوية فنقول اجتمع فريق
من اعيان وجهاء غزة بفضيلة احمد
عارف افندي الحسيني مبعوث القدس
السابق وبعد اخذاً رايه في الامر وموافقته
ابرق الى رئيس بلديتنا والى سعادة
حافظ بك السعيد (مبعوث القدس

وقبل ان نؤذن الساعة المعينة قال صاحب المزة حسين هاشم افندي الحسيني رئيس بلديتنا ان عطوفة متصرفنا اجابه حين قدم الاستدعاء انه هو نفسه يرغب الاصلاح وبما ان قانون الولايات الذي صدر في الاستانة يتضمن الاصلاحات التي توي الحكومة المركزية ادخلها عن يد الولاة سيصل عن قريب لذلك يجب ان نتظر قدومه الينا

ثم ابتداء سعادة روشي بك مبعوث القدس بشرح حالة بعض انحاء الولاة حين تطوافه الاخير فيها واحتياجها الى الاصلاح ولما كنا لم نحضر بدلان الساعة الخامسة لم نك قد ازفت لذلك رجونا ان يتفنا بما قاله كتابه ليشره على صفات جر يدتنا وقد تكرم سعاداته بذلك وهو التابع لما نحن بصده الا ان ثم تحادث الحاضرون وتداولوا في امر طلب الاصلاح وبعد بحث طويل انقسمت الاراء الى قسمين

قال الاول ان لا ريب في ان الحكومة معتمة الان في الحرب الحاضرة ويجب عضدها والمحافظة على شرفها ولذلك ارسلنا اولادنا ليقوموا بالواجب العسكري ولم نضن عليها بالمساعدة لما الا ان هذه الحرب ليست عندنا ولنا وقت كاف للبحث في الاصلاح اللازم لبلادنا والحكومة نفسها لم تمنعها الحرب الحاضرة من تلبية طلب المستر باركر الانكليزي ولذلك ارسلت ما مورين للمفريات وهما الان في طرفنا ولم نطلب الاصلاح نحن فقط الان فان الشام وبيروت وغيرها من الولايات والاولوية سبقونا في طلبه ولا ينبغي ان هذه الاماكن تشعر مثلنا في الحرب الحاضرة

والثاني قال بما ان عيد زيارة النبي موسى عليه السلام وعيد الفصح الشرقي على الابواب ومدينتنا تكون ملائي بالزوار لذلك يحسن بنا ان نؤخر الطلب الى بعد هذه الاعياد كما صرح عطوفة متصرفنا وفي بحر هذه المدة يصلنا قانون الولايات الجديد فتصفحه ونرى بعدئذ ما سيتم بالاتفاق في ما بيننا بخصوصه

فظهر من كلام الجميع انهم كلهم يطلبون الاصلاح الا انهم اختلفوا في وقت طلبه وبقى كل قسم من القسمين المذكورين مصرًا على رأيه وهكذا فضت هذه الجلسة بدون قرار نهائي بتعيين الوقت او يغلب على الظن ان سيؤجل الطلب الى ما بعد ايام الاعياد التي ذكرناها

خطاب سعادة روشي بك الخالدي

طلب الاصلاح فريضة على كل عثماني حر . لكن لا ينبغي ان يشتم الاجنبي من هذا الطاب رائحة ابتعادنا عن مركز السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية ويطمع فينا كما طمعت فرانسافي سوريا واشارت اليه وزارتها اكثر من مرة واوضح هذه الاشارة رفيعي في الدرس والتحصيل المسيو فيكتور بيرار مدير كلية الصور بون وهو اعلم من ذلك الوزير الذي جلس اليوم على كرسي الجمهورية لتضلمه في فنون العلوم السياسية فصرح فيكتور بيرار في الكونغرس ان اي الماضرة التي القاها في باريس بان حكومة فرنسا تصور ارسال عسكر لاشغال سوريا وعين مقدار هذا العسكر بانه ٣٠ الفاً واعترض على الحكومة في تصورها هذا وقال اذا اخرجت هذا التصور الى حيز الفعل حفرت لفرنسا قبراً . والحكومة في باريس لا يسعها ان تصمم ادانها عن سمع صوت خرج من مدرسة الصور بون التي هي مدينة العلم وفيكتور بيرار ايها

على ان جميع الذين شاهدتهم وعاشرتهم في سياحتي وتبوالي مدة الاشهر الاربعة الاخيرة ما بين يافا وغزة وبئر السبع حيث طفت القرى واكلت مع اهله من قصعة واحدة وسامرتهم في المضافة ثم ارتحلت عنهم الى اهل النوير وسكنت خيام الشعر وجلست في الشق وسمعت لدق القهوة فيها الحاناً عجيبة كما سمعت قول القوال وهم شعراء البدو كلهم باجمعهم مخلصون اشد الاخلاص للسلطنة العثمانية حتى قال لي بعض مشايخ العربان اننا لانفهم دقائق السياسة لكن بادني اشارة منكم انتم افندية البلاد تأتي

الجيش تلو الجيش ونادى عن اوطاننا بمثل ما دافعت ولم تنزل تدافع به اهالي طرابلس الغرب . ومع هذا فهم في بؤس من المعيشة وجهد في الحياة يتذرون من كثرة الجباية ووطأة الحياة فان نزول الخيال في بيت من بيوت الشعر يكاف صاحبه ثلاثين او اربعين غرشاً طعاماً له وعاقباً لخصائه ناهيك عن مس كرامته بالضرب والتحقير وهذا الثقل عليه من تحصيل الاموال لتعوده على الحرية اكثر من الفلاح فهو يدفع للحكومة زيادة عن نصف غلته وليس معه نقود لدفع المال المطلوب منه فيراجع المرابين في المدن ويستقرض منهم العشرة اربعة عشر لوقت الحصاد اي انه يدفع رباً عن ٣ او ٤ شهور . في المائة والموردون الذين يذهبون لاجل الاعشار لا يفتنون للعمل الذي تنابع على قضاء السبع ٤ او ٥ سنوات متواليات ولا يهتمون الا بطرح الاموال وتكثيرها ارضاء لمن فوقهم . واما الماء الذي يشربه اكثر عربان بئر السبع فقد تغيرت اوصافه الثلاثة طعمه ورائحته ولونه وفيه مكروبات حمى الملاريا فلذا تموتون الوانهم صفراً وانكثير منهم مبتلى بمرض الطحال مع ان اصلاح هذا الماء حين يوضع طلبات لها مصافي (فيلتر) تساوي الواحدة ٣٠٠ او ٤٠٠ ليرة على الكثير ومع ذلك ترى هولاء البدو شديد الارتباط بالسلطان كما يتضح من قول شاعرهم بلغتهم الدارجة اذ قال بعد الصلاة والتسليم وبراعة الاستهلال :

ودنا نشككي امر الاهالي للدولة ولربني الاله سلطاننا لا يرضى ظلم الرعية ونحن ما لنا ملك سواء صار العشر عشرين وثلاثة والختم عليه قهراً بالعصا وصار الظلم راكب على رعايا وكل اثنين شركة في عباة وبعض شيوخ العربان يقهر في الرعية وعامل له خزينة على قفاه وصار البيع ارض العشار وجانا الخمر وشربوه الفواه وجاب التاترو اعضا الاداره هو وصحبته والي معا هذا عندنا امر معظم يلعن جالبه والي نشاه

وهذه اسباب تخريب الاهالي وبيع الملك والدولة ما ترضاه الى ان قال من كلام طويل :

اذا ما ترفعوا عنا المظالم يضع السبع هو وقضاه وفي الحقيقة ابتدأت سيئات المدن تنتشر بينهم قبل حسناته واقبل بعضهم على شرب المسكرات وجماع الفانيات الاجنبيات والراقصات في بيوت الشر مما يسمونه تاترو اي تياترو

واما النواحي فطفت منها الفالوجه والمبدل والرملة والاولى ١٨ قرية وللاذنية ٢٥ قرية وللاذنية ما يقرب من ذلك وجميعها في اسوا حال ا يزيد تحصيل الاموال الاميرية في اكثر القرى على نصف غلتها من الحبوب والاثار ولا يبقى للفلاح البائس الا اقل من النصف على ان مفاتيح القرية ومتنفذين لا يدفعون ربع ما يجب عليهم دفعه والحمل الثقيل كله على عاتق الفقير الذليل الحقير . انظروا مثلاً الى حساب قرية القبيبه فان اراضيها مشاعة ومنقسمة الى ٥٠ سهماً غلة كل سهم في السنة الماضية ١٥٠ كيلة من الحبوب ويبت كل كيلة باثني عشر غرشاً فتكون حاصلات الشتوي ١٦٥ الف غرش وبيع الصبفي بستين او سبعين الفاً فيكون المجموع ٢٣٠ او ٢٤٠ الفاً ثم انظروا الى ما دفعوه من التكاليف الاميرية وهي :

غرش صاخ	
٥٤٠٠٠	اعشار شتوي
٣٣٠٠٠	صيفي
٣٢٠٠٠	وبركو الاراضي
٢٠٠٠	كروسة (العملة المكلفة)
٢٠٠٠	معارف
١٥٠٠	اعانه
٦٥٠	ماج
٢٠٠٠	وسط اي متفرقة
١٢٧١٥٠	

هذا عدا ما يلحق القرية من مصاريف القبلية وخزيراه المأمورين القادمين اليها للكشف والتحقق فان المواصمات والمصاربات والتزويرات لا تنفك من بينهم سنة واحدة والفلاحون مرغمون في جميع قرى غزة ويافا يدفع

ضريبة مخصصة للملح يدفعونها في اول السنة ثم اذا احتاجوا الى ملح يضطرون للذهاب الى مركز القضاء لتحسن عليهم الادارة يجعل او حملين من الملح يتمتع بها شيوخ القرية واقرباؤها اكثر من الضعفاء والفقراء الذين دفعوا ثمنها ولا يرضى قولهم ادارة الديون العمومية اذا نزل قرية لجمع اموال الملح الا ان يعامله اهلها معاملة بقيمة افراد الجندمة وسما الافراد الجديدة من اكل ونوم وعليق لخصانه ولا يذكر انه اجبر تاجر جاء ليعرض بضاعته على اهل القرية ليلتاعوا منه بقدر ما يحتاجون

واما ضريبة المعارف فهي لاجياء المدارس الابتدائية في القرى وتدفع كل قرية من قرى قضاء غزة من ١٥٠٠ غرش الى ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ يدفع منها ١٠٠ غرش في الشهر لمعلم مكتب القرية بما يبلغ في السنة ١٢٠٠ غرش لكن اكثر المعلمين لا يأخذون الا ٧ او ٨ او ٩ معاشات و باقيا يتداخل في صندوق المعارف فيضطر المعلم للذهاب الى مركز القضاء على مسافة تضع ساعات والانتظار يوماً او يومين لقبض معاشه المائة غرش ولا يعطى للقرية غير هذا المعاش شي لاصيرة للمكتب ولا ايزبق لشرب التلامذة ولالوح للكتابة فترى الاولاد جالسين في خرابة المكتب على الارض والواحد منهم لاصق بالتراب تحسبه مسكيناً ذا مقربة وترى بناء المكتب خراباً مائلاً للانهدام لا باب له ولا اخشاب لنوافذه وفي اكثر القرى قبة و بناء صالح لان يكون مكتباً للاولاد وعلما نوارنج بالخط الكوفي والخط النسخي مما يدل على انها نشئت في القرن الثالث والرابع وسما بعد الحروب الصليبية في القرن الثامن والتاسع والعاشر للهجرة لكن لم يعمر ولم يصلح فيه شي مع ان بعض القرى تدفع ٤ الاف او ٥ الاف غرش في السنة ولا تستعيب منها الا ١٢٠٠ غرش اذا توفى معلم المكتب على اخذ معاشاته الاثني عشر وفي اكثر القرى معلمين درسوا في الجامع الازهر في مصر خمس سنوات فاكثر

فلو نظر اليهم واصلمت شؤونهم وتلقوا في السنة شهراً واحداً اصول التعليم الحديث لاصبحوا معلمين يركن اليهم سيما اذا حصلت مكافأة الراقين منهم بتزويد معاشهم الى ١٥٠ غرشاً و ٢٠٠ فاكثر فان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكروا . والغرض انما هو تعليم هؤلاء الاولاد القراءة والكتابة والاعمال الاربعة الحسابة وقليل من درس الاشياء والمعلومات الابتدائية فاذا حصلنا في القرى على هذه النتيجة فهي غاية المنى ولا ارى التقصير في ذلك الا علينا نحن فان كل قرية تدفع على الاقل ١٥٠٠ غرش اي ما يقوم بمعاش المعلم مع الزيادة والسكن عند تنظيمنا ميزانية المعارف لكل ناحية نعطي وارداتها للمكتب والمفتشين كأثر الغرض من تشكيل المعارف انما هو تكثير المأمورين . فالقصابات تأكل حق القرى كما ان الاستانة تبتلع الجميع

ولجميع هذه القرى آبار تبعية تسقي منها بالدواب تديرها الحيوانات والناس او بالدلو الكبير يجرب حبله البقر والناس ايضاً نازلين في منخفض من الارض حفر لهذه الغاية ولا يسقي اهل هذه القرى من الابار التبعية الا في فصل الصيف واما في فصل الشتاء فيستقون من برك تجمع فيها ماء المطر ووظاها الناس والدواب بارجلهم وتغسلوا فيها وشربوا منها وغسلوا اثوابهم فلا يأتي الصيف الا ولها رائحة كريهة وقد سببت لهم امراضاً كثيرة مما حوته من الميكروبات وبقرى قرية بيت طيما المنسوبة للنبي طيما (ولعله من الرسل الذين لم يقصص القرآن علينا خبرهم) بئر روية عذبة يستقي منها اهالي ثلاث قرى و ١٠٠ الف من الابل والغنم التي تردا من ارض مصر بعد الحصاد وتسبب البقر من هذه البئر بالدلاء في الليل والنهار وهي لا تستطيع ان تكفي الواردين ويتسبب في الحوض الذي يصب فيه ماء البئر من الاوساخ والافذار وميكروبات الامراض المتنوعة مما تكون

آفة على الناس والدواب . فان مسألة ماء الشرب من اهم المسائل الحيوية وقد بنيت عليها مدينة الرومان الذين كانوا يحرصون على جر المياه الصالحة للشرب في القنوات على القناطر وعلى تصريف المياه الفذرة في البوابع تحت الارض كما نشهد لهم آثارهم ونحن اليوم بايدينا واسطة اسهل من اعلمهم الكبيرة وهي قوة البخار فلو وضع على بئر بيت طيما آلة بخارية تساوي ٣٠٠ او ٤٠٠ ليرة لاجرت لهم طيباً مصفى فان اكثر امراض تلك النواحي هي من شرب المياه الفذرة

وهكذا قرية بينه التي ازهرت فيها علوم التلمود وتخرج منها الاحبار في عهد الدولة المكيية ودونوا كتب المشنا الستة وهي كتب حديثهم فان المار بها من يافا الى غزة يقف على بئرها فاذا كان فصل الشتاء لا تشغل البغال في تدوير دولابها وانما يقوم بهذه الخدمة نساؤها الجليات فتراهن من زحافات على البئر يجهدن انفسهن جهداً كبيراً للوصول على جرة مساء ثم يحملنها على رؤوسهن بلباسه ورشاقه و يصعدن بها الى القرية في عقبه مشعبة مع ان اهل القرية اغنياء يبلغ عددهم ٤ او ٥ الاف نفر ويدفعون كل يوم ليرة لليهودي الذي يطحن لهم بالآلة البخارية ويرسلون باقي طوبخهم الى مستعمرة عيون فاره لانهم يستهلكون كل يوم اكثر من ٤ قناطير من الطحين فسلو جادوا بالآلة بخارية قوتها ٢ حصاناً اطحنتم لهم دقيقهم واخرجت لهم ماءهم الى القرية في المواسير وسقت لهم بستان البلدة وتوفر عليهم كثير مما يتكبدونه من المصاريف على الطحن وخلصوا نساءهم من هذه الاشغال الشاقة واستفادوا من تشغيلهم في الصناعة او في الزراعة او في كومبانيات اليهود البائرة لهم وتدفع لكل صانعة منهم بشمكا في النهار . فلا احد يفكر بهم ولا وقت لهم ليفتكروا بانفسهم وكبراء البلاد لا يفكرون الا بتفريغهم الاموال واستغلال اصراضهم واذلالهم بالرأب الفاحش ولذا تراهم حافدين على المدنيين

امامديرية الفالوجة ففيها بئس ناحية

وضابطة ونيابة شرعية ودائرة بسيطة للحكومة بنيت بهمة مديرها وكان احد مديرها جمع اعانة من الاهالي لبناء مديريةه بالاحجار فطلبها منه الف ثم مقام ووضعها في صندوق المال فدخلت في حساب الديون غير المنتظمة كما دخل غيرها من الاعانات الاثيرة التي جمعت في بئر السبع وغزة لبناء الساعة ومكتب الزراعة وغير ذلك ولا سائل هنالك ولا مفتش وليس في مديريةه المبدل دائرة للحكومة ولا للضابطة وفيها تربة قديمة اتخذت للنيابة وفيها مجلس المعارف في صندوقه نحو خمسين الف غرش مدورة ومع ذلك فالاولاد المكاتب في القرى جالسين على التراب ومكاتبهم خربة لم يبق من بعضها الا جدار واحد كرت عليه الاجيال والعصور وهو قائم كأنه شاهد حي على ما كان لاجدادنا الاقدمين من العناية بالقرى ففي كل قرية اثر جامع او زاوية او مقام منسوب لنبي معروف كالنبي شيبث اوانبي لم يقصص علينا نبأه كالنبي قنودة في القبية او اصحابي كابي هريرة في بينا ولولي رامير كبير كالسلطان ابراهيم المتبولي في سدود وتاريخ بنائه سنة ٧٦٧ هـ باسم علم الدين سنجر التركستاني وشيخ الفالوجة في مركز مديريتها وهو الذي يحمل على ضريحه عربان بئر السبع وبعدهون كراماته فجميع هذه المباني المتشعبة لم يزل ياوى اليها الفقراء ويقي فيها ابنا السبل حر الشمس ورطوبة المطر . وفي المبدل ايضاً مجلس بلدية عديمه خبر من وجوده لانه يحظر اقامة الاذى عن الطريق ولا معالجة لان اوامر البلدية تمنع الناس من رفع الاقذار المطروحة في الازقة لجمالها سخياً لبياساتهم ولا ترفعها البلدية الامرة كل مدة طويلة ولقد اتمذرت المرور والعبور ايام الشتاء من كثرة الوحل وغطست فيه عجلات المركبات وهي مارة وسط البلد عند ذهابها وايابها من يافا الى غزة وترون الاوساخ تسيل في طرقاتها وازقتها وساحتها التي يقام فيها سوق الجمعة وتتصاعد منها الروائح الكريهة ولا تجدون فيهم معترضاً على ذلك ولا طالباً لهذا

الاصلاح . وتزيد واردات البلدية على ثلاثين الف غرش وتصرف معاشات لرئيس والكاتب والمفتش والمحصل والجاو وشية وسيا للدكتور ومعاشه سبعمائة غرش صاغ وهو ساكن خارج الناحية باجمعها ولا ير بالمعدل الاساحة او ساعتين في كل شهر بين او اربعة اشهر ولا يتيسر له تطيب احد في نفس المعدل اذ ليس فيها اجزاخانة وليس معه آلة جراحيه وما فائدة الرشيتة لو كتبها واعطاها للمريض مع ان خمي النفوس فتكت باهل المعدل هذه السنة فتكا ذريعا وكثر فيها مرض الحكك وهو الجرب وفشي بين اهلها وتناقل اليهم بالعدوى وهم عاجزون عن مداواته ومداواة بقية الامراض لفقدان الطبيب وفقدان الدواء مع انهم يدفعون لهذه الغاية في كل سنة ٨٤٠٠ غرش صاغ الميري ولا يأخذ دكتور بيار تسمية وهي اقرب المستعمرات الامرائيلية الى المعدل الا خمسة ايرات ابي مائة فراك في الشهر ولا شغل له الا تطيب المرضى ومعالجتهم بخلاف اطباء بلداتنا فان وظائفهم انما هي الكشف عن المرحومين او المقتولين واعطاء الراور للمحاكم المدنية فهم من صنف المأمورين وليسوا بطبيبين وهكذا الحال في بلدية الرملة فان فيها طبيباً بالف غرش ومهندسا بثمانمائة غرش لم يهندس فيها شيئا وكلاهما مقيمان في بافا بامر مهدي بك المنصرف السابق ومسامحته ولم يعترض على هذا الامر احد من السادات الخيرية ولا التاجية الذين لم تنزل كتب ابائهم هي المعول عليها في باب الفتوى الى يومنا هذا . وواردات بلدية الرملة نحو ٦٠ الف غرش اكثرها يصرف على المعاشات وفي صندوقها ٤ او ٥ الاف ليرة بقية ثمن الحيانة بل الجناية التي ارتكبها احد متصرفينا في دور الاستبداد وما بلدية الرملة لم يسبب بالة بخارية ولا مدت فنواته الى هذا التاريخ . انتم تقولون ان الاعمال متوقفة على المال فهذا هو المال وهذه الرملة البيضاء التي كانت عاصمة البلاد يشهد لها فخامة جامعها المتهدم وعلو منارته بالساقطة ولم يزل يحمد الله فيها بقية

من السلف الصالح . فحن لا تشكل الادارات الا لأخذ المعاشات سواء كان ذلك في البلديات او في ادارة المعارف او غيرها من الامور الصغيرة المهمة اليها ونقتني اثر الاسنانة في تكثير المأمورين بلا فائدة وهاك مثال من اللواء وان لم يزل كلامنا في التواخي وهو مأمورو الزراعة والبيطرة الذين لم تحصل منهم ادنى فائدة ولا نفع الى هذا التاريخ وهو:

غروش صاغ	١٥٠٠	زراعة مديري	٥٠٠	معارف	٢٠٠٠
بيطر مفتشي	١٣٥٠	اورماك مديري	٧٠٠		
تطين بيطري	٥٠٠	قولي عدد	٧٥٠		
	٥٠٠				
	٢٠٠				
	٢٥٥٠				١٤٥٠
					٦٠٠٠

ويبلغون في السنة ٧٢ الف غرش صاغ يضاف اليها خرج اراحتهم واجرة الدائرة وفرشها والمورقات والقرطابية (فان الحكومة باجمعها حكومة قوطاسية) حتم نبلغ ما يقرب من مائة الف فما الذي استفادته الزراعة والمواشي من مساعي هؤلاء المأمورين الى الان ؟ استفادوا ما استفادته ناحية المعدل وناحية الرملة من اطباها ومهندسيها البعيدين عنها وليس عندهم عقاقير طبية ولا آلات جراحية رهولا المأمورون ليس بيدهم آلات ولا ادوات زراعية وليس لهم معمل للكيمياه مثل المعمل الذي في عين قارة بحال الاتربة ويفتخر ما يلزمها من السماد بفض مبيكروبات الشجر وارض الحيوانات فهم انفسهم قد ملوا من الحياة بلا عمل ولا شغل . نحن نقول الاصلاح الاصلاح ونعمل بعكسه اذ من جملة مطالبنا الاصلاحية ان تصرف ارقاف كل بلدة فيها فما بال مديريه ارقاف الملح في ضبط اوقاف جامع المعدل لتزيد في واردات الاستانة التي تنفقها على معاشات المأمورين الكثيرين ثم اذا احتاج جامع المعدل الى حصيرة او قنديل اضطر قيمه لغابرة

القضاء ثم اللوا ثم النظارة وانظر السنين الطوال لاجابة مطلوبه فما بال مبلس ادارة اللواء والقضاء لا يمارض في هذا الطلب وما بال مأموري الاوقاف في القدس وغزة وهم من خيارنا واشرفنا لا يتفقون على هذا الاصلاح الذي فيه عمارة مسجد كبير كجامع المعدل ولكننا اعتدنا ان نسمى في تزيد واردات الخزينة لا كتساب توجه من فوقنا ولا نلتفت لمن تحتنا لان شكاياتهم لا تأثير لها علينا . انظروا للمأموري المالية وجباة المال فقد الخشوا في طرح رسم التمتع وهاك مثال :

تاجر صغير في قصبه صغيرة كالمعدل طرح عليه ١٥٠٠ غرش رسم تمتع فراجعت معاسب اللواء وقرأنا سوية نظام التمتع فاعترف لي بمقدور يته وقال بانهم اعتبروه بشكا فابن صاحبنا تاجر المعدل من اصحاب البنوك في بيروت وازمبر واسطبول وهل من العدل ان نأخذ منه بقدر ما نأخذ منهم وهم يتاجرون بالملايين وهذا يتاجر بالئات

فمن نعلم بفضنا ونصبر آلة لنظام المأمورين الغرباء ولا يتيسر لنا اصلاح هذا اللواء الا باصلاح حال الفلاح البائس الذي يكاد ويميد وهو في ظلم من الخيال والملتزم والمعسر والمحن والختار والمحاكم المدنية والمجالس الادارية ولم يزل في فقر مدقع وعيشة تهيسة يتضور جوعاً ويشرب على انقذى ويضطر لبيع ارضه مع شدة ارتباطه بها ومنهم من يهاجر الى البلاد الاجنبية فلو دعوتهم في حلف لاغائه المظالمين كما دعا اجدادنا في مكة قبل الاسلام الى حلف الفضول لكانت ارض ميب اليه لكن ادعوك اليوم للتوقيع على عرضة لنظارة المدنية استرحم فيها ابقاء مدعي عمومي الاستئناف الذي عزلوه من مأموريته لانهم رأوا بقاءه فيها غير جائز مصلحة اثنين للنظاره ممنونيتنا من غيرته ونشاطه ونزول سوء التفاهم واما تحرير نقرافات للبرائد البيروتية والشامية فلا يفيد الا سيطر العاهة على الحكومة وتببيع الافكار وتزيد سوء التعميم بين الحكومة الدستورية

والشعب فركزنا نحن اهل بيت المقدس لا يساعد على ذلك سيما في هذا الموسم الذي عرفت اهميته السياسية من عهد عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي ولا دخل لكبر اهميته في قلة الزوار وكثرتها كما بدعوى فهذا الموسم ظرف لا يسع غيره وانظار العالم المسيحي مقبوه اليه في هذا الاوان من جميع العواصم الاوربية والاميركية فنحن لهذا السبب لسنا كاهل يذرون ولا غيرها وعليه ينبغي لنا ان نقبل رأي سميد بك الحسيني في تأجيل المذكرة اطالعة قانون الولايات الذي نشر وياتينا قريباً الى مشتركينا الكرام نرجو مشتركينا الكرام ان يعذرونا لاشغالنا هذا العدد في موضوع الاصلاح نظراً الى اهميته ومسا يجواه خطاب سعادة روجي بك الخالدي من شرح حالة التواخي التي زارها مؤخراً وهذه النواحي ليست الوحيدة في تعاسة الحظ ونكد الطالع وما ذكره سعادة البك المذكور يجب ان نقصد نموذجاً لحالة اكثر النواحي في لوائنا ما امر التاجيريل فنشارك سعادته في قبول اقتراح سعادة سعيد بك الحسيني فيه الى بيدا لاعياد ومطالعة قانون الولايات اعلان من دائرة بلدية القدس جاء في التقرير المعطى من قومندانية القدس المؤرخ في ٢٥ مارت سنة ٣٢٩ نومرو ٣١ ان تولدات سنة ٣٠٩ الغير اسلام الدين جرت معاينتهم في دائرة طاير رديف القدس واخذوا عسكري مع افراد السنين السابقة المأفونين الذين هم معينين واخذوا عسكري لاجل سوقهم الى الملات المرتبة يجب ان يرجعوا دائرة الطاير المذكور بمدة خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان وكل من يتفاعد عن الحضور ولم يراجع بظرف المدة المذكورة يجري استقدامه جزراً وليكون معلوماً اقتضى اعلان الكيفية في ٢٦ مارت سنة ١٣٢٩ مطبعة جرجي حبيب خانيا